

تقرير الأمين العام عن أعمال اللجنة الاستشارية الوطنية اللبنانية لأخلاقيات علوم الحياة والصحة عن سنة ٢٠١٦

في نهاية هذه السنة، أتمنى للرئيس العزيز الدكتور عدنان مروه ولأعضاء اللجنة الاستشارية الوطنية اللبنانية لأخلاقيات علوم الحياة والصحة والحياة عيداً مجيداً للميلاد وسنة جديدة مباركة، ويسرنى في هذه المناسبة أن أرسل لكم التقرير السنوي عن أعمال اللجنة.

لقد عقدت اللجنة خلال هذه السنة ١٠ اجتماعات رسمية في السراي الحكومي قامت خلالها بدراسة بنود جدول الأعمال وأخذ القرارات والتوصيات اللازمة. كما وتم عقد عدة اجتماعات للجان الفرعية ولجان العمل إما في المركز الإداري المخصص لها في البناية المقابلة للسراي الحكومي وإما في وزارة الصحة العامة وذلك للبحث بالأمر والقضايا المتعلقة باختصاصها ومهامها والتي أحيلت إليها للمراجعة وإبداء الرأي أو إصدار توصيات.

وفي ختام هذه الأعمال نورد لكم أهم المنجزات التي أقرت خلال هذه السنة:

١- حددت اللجنة عدداً من المواضيع الأخلاقية المستجدة والتي وجدت من المهم أن تعمل عليها ضمن لجان فرعية يرأس كل منها عضو من اللجنة وتضم أعضاء واختصاصيين من ضمن اللجنة وبعض الخبراء من خارجها بحيث يتاح للجنة الفرعية دراسة المسألة بعمق وعرضها خلال الاجتماع العام للجنة للموافقة. ومن هذه اللجان الفرعية التي إما تشكلت هذا العام أو ما زالت تتابع أعمالها منذ السنة الماضية نذكر:

- لجنة فرعية حول وهب وزرع الأعضاء والأنسجة
- لجنة فرعية حول الاستنساخ البشري والفحوصات الجينية
- لجنة فرعية حول تنظيم تخزين الخلايا الجذعية في لبنان
- لجنة فرعية حول زرع الرحم
- لجنة فرعية للاعداد للدورة التدريبية الثانية لأساتذة الأخلاقيات من الجامعات اللبنانية والعربية
- لجنة فرعية حول حقوق المرضى والرعاية الملطفة في نهاية الحياة
- لجنة فرعية حول تقنيات الانجاب المساعدة
- لجنة فرعية حول البنوك الحيوية Biobanking
- لجنة فرعية حول الأبحاث العلمية على الانسان

الرئيس

معالي الدكتور عدنان مروه

نائب الرئيس

معالي الدكتور أسعد رزق

الأمين العام

الدكتور ميشال الضاهر

الأعضاء

السيدة سلوى البعاصيري

الدكتور محمد السماك

الشيخ الدكتور محمد التقري

الدكتور جورج أفتموس

معالي الأستاذ مروان حماده

معالي الدكتور محمد خليفة

الرئيس انطوان خير

الدكتور بيار زلوعه

الدكتور ابراهيم سلطي

معالي الدكتور صلاح سلمان

الأب الدكتور ميشال شاور

الدكتور رولان طناب

الدكتورة تاليا عرواي

الدكتور وليد عمار

الدكتور كمال كلاب

السيدة نعمت كنعان

معالي الدكتور طارق مئري

الدكتور أندريه مكربنه

الدكتور هشام نشابه

الدكتور وضاح نصر

السكرتاريا

الآنسة نادين ديب

- لجنة فرعية حول لجان الأخلاقيات في المستشفيات

٢- إلى ذلك وصدرت قرارات من قبل وزارة الصحة العامة بتعيين عدد من أعضاء اللجنة لتمثيلها في عدة لجان متخصصة ضمن الوزارة مثال:

- القرار الصادر من قبل وزير الصحة العامة بتشكيل لجنة مهمتها الموافقة على اعتماد لجان

أخلاقيات في المستشفيات والجامعات ومن ضمن أعضائها: الدكتور وليد عمار والدكتور رولان طنّب والدكتور بيار زلوعة والدكتور ميشال الضاهر.

٣- قام وزير الصحة العامة بتكليف اللجنة الاستشارية الوطنية اللبنانية لأخلاقيات علوم الحياة والصحة بإبداء الرأي واقتراح النصوص المناسبة حول تنظيم تخزين الخلايا الجذعية في لبنان بالتعاون مع الجمعيات العلمية المختصة في نقابة الأطباء. فعملت اللجنة على دراسة الموضوع وأعدت توصيات بهذا الصدد قامت برفعها إلى معالي وزير الصحة.

٤- قامت منظمة الصحة العالمية بإرسال التوصيات العالمية بشأن التجارب الطبية والبيولوجية على البشر المعدة من قبل مجلس المنظمات الدولية (CIOMS) للعلوم الطبية إلى اللجنة لإبداء الرأي. فقامت اللجنة باستطلاع آراء أعضائها وإرسال تعليقاتهم إلى منظمة الصحة العالمية.

٥- عملت اللجنة على إعداد توصيات حول "حقوق المرضى في نهاية الحياة- حق الموت بكرامة" باللغات الثلاث الانكليزية والعربية والفرنسية ورفعتها إلى الجهات المختصة ليتم العمل على اعتمادها.

٦- عملت اللجنة الاستشارية الوطنية اللبنانية لأخلاقيات علوم الحياة والصحة على مراجعة النسخة النهائية من ميثاق المعايير الأخلاقية لترويج الأدوية في لبنان وآليات الرصد والمتابعة المحال إليها من قبل وزارة الصحة العامة كما وقامت بإبداء رأيها بخصوصه.

٧- قامت وزارة الصحة العامة بطلب رأي اللجنة حول إمكانية إجراء عملية زرع الرحم في إحدى المستشفيات اللبنانية ضمن برنامج بحث علمي يشرف عليه فريق طبي من جامعة غوتنبرغ في السويد. اجتمعت اللجنة وناقشت المسألة من مختلف الجوانب الأخلاقية والنفسية والطبية. وقد جاءت الآراء مختلفة بخصوص السماح من قبل الوزارة بإجراء هذه العملية وقد تقرر في النهاية أن يحصل طلب المستشفى على موافقة من قبل إحدى لجان ال IRB المعترف بها من قبل الوزارة قبل قيام لجنة الأخلاقيات بالبت نهائياً بهذا الموضوع.

٨- تقدمت وزارة الصحة العامة بطلب لإبداء الرأي بخصوص إجراء دراسة حول العوامل البيولوجية

للخطورة والقدرة على التكيف لدى الأطفال النازحين السوريين BIOPATH. وقد تقدمت مؤسسة إدراك بمشروع هذه الدراسة لوزارة الصحة طلباً الحصول على موافقتها علماً أنها تنوي القيام بها بالتعاون مع جامعة "كوين ماري" في المملكة المتحدة وأطباء العالم. وبما أنّ هذه الدراسة العلمية تتطلب دراسة جينية خارج الأراضي اللبنانية فإنّ الوزارة طلبت رأي اللجنة الاستشارية الوطنية لأخلاقيات علوم الحياة والصحة عملاً بالقانون رقم ٦٢٥ لاسيما المادة ١٧ منه، فدرست اللجنة هذا الطلب لما له من انعكاسات أخلاقية كثيرة ورفعت رأيها للوزارة حول هذه المسألة.

٩- قام دولة رئيس مجلس الوزراء تمام سلام بإحالة كتاب موجه إليه من قبل نقابتي أطباء بيروت وطرابلس بخصوص عضوية دائمة لنقيبى الأطباء في بيروت وطرابلس في اللجنة الاستشارية الوطنية اللبنانية لأخلاقيات علوم الحياة والصحة وقد قررت اللجنة الموافقة على الطلب على أن تكون العضوية طوال مدة توليها منصب رئاسة النقابة وسوف تقوم الأمانة العامة بدعوة النقيبين إلى الاجتماع المقبل للجنة في أوائل سنة ٢٠١٧.

١٠- قامت اللجنة بتنظيم دورة تعليمية ثانية لأساتذة الأخلاقيات في الجامعات اللبنانية والعربية (UNESCO Ethics Teachers Training Course –ETTC) بالتعاون مع اليونسكو من ٣٠ تشرين الثاني وحتى ٣ كانون الأول ٢٠١٦ وذلك في مقر اليونسكو الاقليمي في بيروت. وكان هدف الدورة تعليم الأساتذة الذين يدرسون مادة الأخلاقيات في الجامعات اللبنانية وبعض البلاد العربية المجاورة على تقنيات التعليم الحديثة.

حضر الدورة ١٢ مشاركاً ومشاركة من معظم الجامعات اللبنانية فضلاً عن ١٢ مشاركاً ومشاركة من جامعات في الدول العربية (من سوريا وتونس والمغرب وليبيا والجزائر وفرنسا). وتخلل الدورة عدد من النشاطات الاجتماعية للمشاركين والمدربين منها زيارة للسراي الكبير وحفل كوكتيل وعرض لإنجازات اللجنة الاستشارية الوطنية اللبنانية لأخلاقيات علوم الحياة والصحة وتقديم عشاء للمشاركين بوجود عدد من أعضاء لجنة الأخلاقيات. وكثرت فيها التقييمات الإيجابية التي صدرت عن الأساتذة والمشاركين اللبنانيين والقادمين من البلاد العربية الذين تعهدوا بمتابعة الاتصالات فيما بين جامعاتهم وممارسة تعليم الأخلاقيات بحسب الأساليب الجديدة التي تم عرضها لهم خلال الدورة.

يمكن معرفة المزيد حول هذه الدورة عبر الرابط التالي: [ccnle.org.lb/second-ethics-teacher-](http://ccnle.org.lb/second-ethics-teacher-training-course-beirut-lebanon-nov-30-dec-3-2016)

[training-course-beirut-lebanon-nov-30-dec-3-2016](http://ccnle.org.lb/second-ethics-teacher-training-course-beirut-lebanon-nov-30-dec-3-2016)

١١- تابعت اللجنة العمل على تطوير وتحديث المعلومات الموجودة على الموقع الالكتروني الخاص

رياض الصلح، شارع المصارف، بناية الصحنوي، الطابق الخامس، بيروت، لبنان

Riad El Solh square, Sehnaoui bldg., 5th fl – Beirut, Lebanon

Tel: 01-970803 P.O.BOX: 2011-9202 Email: info@ccnle.org.lb Website: www.ccnle.org.lb

باللجنة وعنوانه: www.ccnle.org.lb بحيث تحتوي صفحاته كامل المعلومات الخاصة باللجنة وإنجازاتها ومعلومات تثقيفية عن أخلاقيات علوم الحياة والصحة بما يفتح المجال لتوطيد العلاقة بين اللجنة والمجتمع اللبناني من جهة واللجنة والمنظمات الدولية المعنية بأخلاقيات علوم الحياة والصحة من جهة أخرى.

١٢- طلبت وزارة الصحة رأي اللجنة حول طلب الدكتور بيار زلوعة بالحصول على موافقة لإرسال عينات جينية إلى الخارج ضمن برنامج بحث علمي وذلك استناداً إلى القانون رقم ٦٢٥/٢٠٠٤ فوافقت اللجنة بعد تأكدها من حصول البحث على موافقة IRB في المؤسسة التي يتم إجراؤه فيها.

١٣- أحالت وزارة الصحة العامة للجنة التقرير ومشروع الدليل الاسترشادي لوضع قانون خاص بالمسؤولية الطبية وحقوق المريض الصادر عن اجتماع اللجنة الفنية الاستثنائية للتشريعات الصحية ضمن مجلس الوزراء العرب. ستقوم اللجنة الاستشارية الوطنية اللبنانية لأخلاقيات علوم الحياة والصحة بالاطلاع على المستند ودراسته ضمن لجنة فرعية بدءاً من العام المقبل وإبداء الرأي بهذا الخصوص.

14- المؤتمرات:

شاركت اللجنة في أعمال كثير من المؤتمرات اللبنانية والدولية أهمها:

- القمة العالمية الحادية عشرة للجان الأخلاقيات الوطنية التي شارك فيها الأمين العام الدكتور ميشال الضاهر ممثلاً للجنة. وقد عقدت هذه القمة التي يتشارك في تنظيمها منظمة الصحة العالمية (WHO) واليونسكو (UNESCO) في ١٧-١٨ آذار ٢٠١٦ في برلين وكانت ١١٠ دولة ممثلة فيها. كان للجنة الاستشارية الوطنية اللبنانية لأخلاقيات علوم الحياة والصحة حضوراً بارزاً في هذه القمة عبر المشاركة الفاعلة للدكتور ميشال الضاهر الذي قام خلالها بتقديم محاضرات ودراسات عن وضع الأخلاقيات في لبنان والدول العربية المجاورة كما وحول الأخلاقيات والرعاية الملطفة في نهاية الحياة.

15- مشاريع قوانين قيد الدرس في مجلس النواب ومجلس الوزراء.

كانت قد تقدّمت اللجنة بتاريخ سابقة بعدة مشاريع قوانين قد تمت دراستها والموافقة عليها وقدمت إلى مجلس النواب بشكل مشاريع قوانين نذكر منها:

- مشروع قانون حول تقنيات الانجاب المساعدة
- مشروع قانون حول إنشاء لجان أخلاقيات في الجامعات والمستشفيات

رياض الصلح، شارع المصارف، بناية الصحنوي، الطابق الخامس، بيروت، لبنان
Riad El Solh square, Sehnaoui bldg., 5th fl – Beirut, Lebanon

- مشروع قانون حول حقوق المرضى المصابين بأمراض عقلية ونفسية

سوف تقوم اللجنة بالتنسيق مع وزارة الصحة العامة بتفعيل هذه المشاريع حالما يبدأ مجلس النواب نشاطاته التشريعية.

16- إنجازات أعضاء اللجنة.

تم تكريم السيدة سلوى البعاصيري من قبل النادي الثقافي العربي على أعمالها وجهودها بمناسبة يوم المرأة العالمي.

تم انتخاب الدكتورة تاليا عراوي عضو في لجنة الأخلاقيات العالمية (IBC) التابعة لليونسكو.

وختاماً لا يسعني إلا أن أخص بالشكر رئيس اللجنة الدكتور عدنان مروه الذي أعطى من وقته ودعمه لهذه النشاطات والانجازات وشكري أيضاً للزملاء الكرام في اللجنة واللجان الفرعية الذين يقدمون كل جهد للتقدم بأعمال اللجنة. وأخيراً شكر خاص للانسنة نادين ديب التي أظهرت اندفاع ومقدرة لمتابعة أعمال اللجنة والمحافظة على مكاتبها ومستنداتها.

متمنياً لكم أعياداً سعيدة وسنة ٢٠١٧ كريمة والسلام للبنان،

الدكتور ميشال الضاهر



الأمين العام